

تحصين العقل المسلم (2) كيف بدأ الالحاد؟

هيتم طاعت

انت تقول ان الخمر حرام بالاجماع. والملحد يقول الخمر حلال. فيأتي التنوير ويقول لك سوف اقوم بتأويل قبل النص الديني حتى اجعل الخمر حلالا. هذا مشروع التنوير في بلادنا بایجاز. وهو اكبر مداخل الالحاد - 00:00:00

الالحاد ظاهرة طفifieة، بالنسبة لتاريخ البشر المطبق على الایمان بالخالق. او كما يقول الدكتور عبدالله الشهري الالحاد لم يظهر الا كزعنفة سمك القرش وسط بحر الدين الهادر. كلمة ملحد في كتب - 00:00:20

متقدمين عندما يقولون ان فلان ملحد لا تعني المفهوم الاصطلاحي المعاصر للالحاد المفهوم والاصطلاح المعاصر ان الحياة دي يعني انكار الخالق والغيب والنبوات. فهي لا تعني عندهم هذا التعريف. وانما تعني نوعا من الانحراف في باب - 00:00:40

باب من ابواب العقيدة كتاب الاسماء والصفات. لذلك من قال ان ابن سينا او ايها من فلاسفة المسلمين كان ملحدا وينسبه للتعريف الاصطلاحي المعاصر للالحاد فهو جاهل. السلام عليكم. ما معنى الالحاد؟ الالحاد في اللغة - 00:01:00

تعني الميل. قال الله عز وجل لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. يلحدون اليه اي يميلون اليه. اما الالحاد اصطلاحا الالحاد في الاصطلاح المعاصر. فيعني انكار الخالق والغيب - 00:01:20

عبوات والبعث والحساب الالحاد فرق كثيرة ومذاهب متنوعة فهناك الملحد وهو الشخص الذي ينكر الخالق والغيب والنبوات والبعث والحساب. وهناك الربوبي وهو الشخص الذي يؤمن بوجود خالق لهذا الكون لكن يكفر بالاديان. وهناك اللادري. وهو شخص متوقف لا يستطيع - 00:01:40

ان يجزم بوجود خالق ولا يستطيع ان ينفي ذلك. وهناك اللادري و هو شخص لا يبالي بالقضية الدينية قضية وجود الخالق وكل اتباع هذه التقسيمات يمكن ان نطلق عليهم اللادينون. فالملحد والربوبي والادري والله اكتراشي - 00:02:07

كل هؤلاء لا دينيون. وهناك الشخص اليوناني شخص يؤمن بالانسان فحسب. وقد يكون ملحدا او غير ملحد هذه اشهر تقسيمات المذاهب الالحادية المعاصرة. توجد هنا ملاحظة هامة لابد ان نتفطن لها. وهي ان هناك فرق - 00:02:27

وبين التعريف اللغوي للالحاد والاصطلاحي. فالتعريف اللغوي للالحاد انه الميل. وبالتالي يدخل تحت هذا التعريف الفرق الضالة كالمعطلة وغيرهم. ومن هنا نعلم ان ورود كلمة ملحد في كتب المتقدمين عندما يقولون ان فلان - 00:02:47

ملحد لا تعني المفهوم الاصطلاحي المعاصر للالحاد. المفهوم الاصطلاح المعاصر ان الالحاد يعني انكار الخالق والغير والنبوات فهي لا تعني عندهم هذا التعريف. وانما تعني نوعا من الانحراف في باب من ابواب العقيدة. كتاب الاسماء والصفات - 00:03:07

لذلك من قال ان ابن سينا او ايها من فلاسفة المسلمين كان ملحدا وينسبه للتعريف الاصطلاحي المعاصر الالحاد فهو جاهل. لانه ليس احد من هؤلاء كان ملحدا بالتعريف الاصطلاحي المعاصر للالحاد. وانما - 00:03:27

كان لبعضهم خلل في بعض القضايا العقدية. لكنهم بلا خلاف يؤمنون بالخالق والغيب والنبوات واليوم الآخر اتحاد هؤلاء الحاد بالتعريف اللغوي. وليس للتعريف. الاصطلاحي متى بدأ الالحاد؟ لا توجد بداية معروفة للالحاد. وليس هناك الحاد بمعناه الاصطلاحي المعاصر الذي يعني انكار - 00:03:47

الخالق قبل القرن الثامن عشر الميلادي. وباستثناء بعض ما نسب الى دياجراس كان تاريخ الامم مطبقا على الایمان بالخالق. فلم يثبت انكار الخالق عند احد من الناس سواء في الشرق او الغرب حتى القرن الثامن عشر الميلادي. لم - 00:04:15

كنسفة ملحد لم يكن هناك شخص في تاريخ البشر ينكر الخالق قبل القرن الثامن عشر الميلادي. نسبت بعض الاقوال قال لهذا او ذاك

لكن لم يثبت منها شيء. يقول المؤرخ الشهير ولد دورانت في موسوعته قصة الحضارة. ولا يزال الاعتقاد القديم - 00:04:35
بان الدين ظاهرة تعم البشر جميعا اعتقادا سليما. ويقول الشهيرستاني اما تعطيل الخالق العالم القادر الحكيم. فلست اراها مقالة لاحد.
ولا اعرف عليها صاحب مقالة. فالالحاد ظاهرة طفifieة بالنسبة لتاريخ البشر المطبق على الايمان بالخالق. او كما يقول الدكتور عبدالله
الشهري اللحاد لم يظهر الا - 00:04:55

سمك القرش وسط بحر الدين الهاذر. بداية اللحاد كانت مع القرن الثامن عشر الميلادي. حين بدأ يظهر التأويل من نصوص الدينية
في اوروبا على يد دعاة التنوير والعلمانية وتأويل النص الديني. تأويلا يخرجه عن معناه هذا - 00:05:25
اخطر مدخل للالحاد. لأن تأويل النص الديني تأويلا فاسدا يخرجه عن معناه هذا يؤدي الى فقدان الثقة فيه في معنى النص
والتشكيك في قيمته. و يجعل ما يطرأ على ذهنك من فهم النص لا يمكن الثقة به. لانه ربما له - 00:05:47

تأويل اخر لافهمه فتأويل النص الديني بما يخرجه عن معناه جريمة في حق الدين. وهذا الشخص من اشهر من يقوم بهذا امر اليوم
يؤول النص الديني تأويلا فاسدا. فانتصر اللحاد في الغرب حين فقد الناس الثقة بالنص الديني. وهذا ما - 00:06:07
يحاول دعاة ما يسمى بالتنوير تطبيقه في بلادنا اليوم. يحاولون اللعب بالنص الشرعي حتى يخرجوه عن معناه انت تقول ان الخمر
حرام بالجماع. والمحدث يقول الخمر حلال. فيأتي التنوير ويقول لك سوف اقوم - 00:06:27

تأويل النص الديني حتى اجعل الخمر حلالا. هذا مشروع التنوير في بلادنا بایجاز. وهو اكبر مداخل اللحاد تأويل النص الديني بما
يخرجه عن معناه. المهم ان اللحاد بدأ يظهر في اوروبا في القرن الثامن عشر الميلادي. لكن حتى تلك اللحظة - 00:06:47
لم يكن اللحاد الذي يعني انكار الخالق قد ظهر بعد. فقط هناك نوع من التمرد على الدين لكن ليس الحاد بالمعنى الاصطلاح المعاصر.
ومثال ذلك ان اشهر شخصية معادية للدين في ذلك الوقت وهو الفيلسوف الفرنسي فولتير. فولتير على معاداته - 00:07:07
كان يحرص على تعليم الاخلاق في اطار الدين لخدمه. وكان يقول كلمته الشهيرة لو لم يكن هناك الله لخانتني زوجتي ولسرقني
خادمي. والاعجب من ذلك انه في نهاية حياته بنى كنيسة وكتب على مدخلها يا رب - 00:07:27

اذكر عبده فولتير وزعم انها الكنيسة الوحيدة المخصصة لله على الارض. اما بقية الكنائس فهي مخصصة للقديسين وكان يرسل
خدمه بانتظام لتعليم ابنائهم اصول الديانة. فنحن حتى تلك اللحظة لم نرصد اللحاد بمعناه المعروف - 00:07:47
المعاصر ويدخل القرن التاسع عشر. ليبدأ في هذا القرن تحديدا التنظير الفعلي للالحاد. تبدأ تظهور التي سينبني عليها اللحاد. في ظهر
التنظير الاقتصادي للالحاد على يد كارل ماركس. حيث يعتبر كارل ماركس - 00:08:07

الاقتصاد هو البنية التحتية الوحيدة بينما الدين سيختفي في المجتمع الشيوعي وفي نفس التوقيت تقريرا تظهر نظرية التطور على
يد تشارلز داروين والتي زعم فيها ان الكائنات الحية تطورت من بعضها البعض وبعدها بسنوات - 00:08:27
يظهر باحث فرنسي في علم الاجتماع ليحلل لنا كيف ظهر الدين وهو ايمن دورقايم. حاولوا دورقايم ان يسر لنا كيف نشا الدين
فزعم ان الدين نشا نتيجة المجتمع والجامعة حيث تشتراك العشائر في لقب - 00:08:47

حيوني واحد يدعى بالتوأطم تويم. هذه اظهر التنظيرات التي تأسس عليها اللحاد في القرن التاسع عشر الميلادي ويأتي القرن
العشرين ليثبت فشل وسخافة كل هذه التنظيرات. فبالنسبة لتنظير دور قايم ان الدين نشا - 00:09:07
من التوطم حين تم اختبار هذه الفرضية تبين ان هناك حضارات باكمالها امم باكمالها بل وقارارات كاملة لا تعرف شيئا عن التوأم وليس
عندهم نظام الالقاب الحيوانية ومع ذلك توجد عند هؤلاء جميعا عقيدة - 00:09:27

ايمان بالله الواحد بصورة واضحة. فلا علاقة بين التوطم وبين نشأة الدين. والاعجب انه في مرحلة تالية تبين ان فكرة اوطنم في
القبائل القديمة هي فكرة اقتصادية وليس قضية دينية. فالطؤمن شعار قومي ورمز يعرف القبائل بانسابها - 00:09:47
شيء اشبه بالعلم الخاص بالدول اليوم. وفكرة ان الدين انشأ المجتمع هذه فكرة سخيفة. فاما هو معلوم ان الدين في الاصل ظاهرة
فردية علاقة بين الانسان وربه. ثم كيف ينشئ العقل الجماعي الدين؟ هل سمع احد بديانة تظهر ثم - 00:10:07
يقبلها المجتمع مباشرة؟ ام ان العكس دائما هو الحال؟ ويكون الموقف المعتاد هو المناهضة للدين والمقاومة لداعية هذا الدين.

اليس هذا اصل تاريخي متكرر؟ ثم ان هذه الافتراضات عند لم تجب عن السؤال الرئيسي - 00:10:27

من اين جاءت فكرة الله الاكبر؟ فاطر السماوات والارض على غرار اية جماعة طبعت هذه السورة وكيف قامت الدعوات لها عبر كل التاريخ وعبر كل الجغرافيا اليمان بالله الواحد الخالق هو القضية الثابتة عبر تاريخ - 00:10:47

كل الانبياء للأسف خيالات دور قايم. ظلت لعقود تدرس في جامعات اوروبية. باعتبارها قضايا علمية بالمناسبة دور قيم له دور كبير في تدليس المعرفة عند الاوروبيين حين كان يطرح حفلات القبائل بما فيها من عربدة - 00:11:07

السخن باعتبارها مظهر ديني عندهم. فقد ثبت ان هذه الحفلات كانت تمردا. تمرد على الهيكل الاجتماعي والدين للقبيلة واصبحت الان هذه القضية من شهر تدليسات دور كايم فالنظم القبلية في كل المجتمعات تقوم على الفصل - 00:11:27

الاتام بين الجنسين لكن دور قايم باسلوب عجيب باسلوب غريب جعل التمرد على الدين والحفلات الماجنة مظهرا وهكذا يأتي القرن العشرين ليثبت سخافة تنظير دور كين. اما بالنسبة لتنظير كارل ماركس التنظير الاقتصادي - 00:11:47

فهذا التنظير تبنّه دول باكمتها. ظهرت الشيوعية في دول شرق اوروبا. روسيا والصين وكمبوديا كوبا وكوريا فماذا كانت النتيجة انهارت الماركسية؟ وتفكك الاتحاد السوفيتي. والآن الملاحدة المعاصرون تماما من التنظير الماركسي يستحقون منه ولم تفقد الماركسية اليوم الا جيوب عفنة هنا وهناك بعد ان - 00:12:07

قبل نصف قرن من الزمان مسيطرة على جنبات الارض. اما التنظير البيولوجي لشارلز داروين فقد حاول الناس تطبيقه. حاول الناس تطبيق نظرية التطور في معسكرات بشرية. فظهرت المانيا النازية ونشبت الحرب العالمية الثانية بناء - 00:12:37

على هذا التنظير البقاء للصالح وابادة الاعراق الضعيف ابادة الصدام. الاعراق المنحط كما يسمونها حرب عالمية رهيبة ابى فيها خمسة بالمائة من البشر نتيجة تصديق هذا التنظير. امنوا ان البشر حيوانات متطورة جاءت على - 00:12:57

مسرح الاحداث بالصراع الدرويني. وبالتالي كما تلتهم الحيوانات الاقوى الحيوانات الضعيف فعلى الامم القوية ان تلتهم الام الضعيفة. فقد اثبت القرن العشرين الوجه القبيح للالحاد. فشلت التنظيرات الالحادية تماما. انهارت النازية بعد - 00:13:17

ان اظهرت وقاحة العنصرية وانهار الاتحاد السوفيتي بكلمة واحدة فشل الالحاد في تحليل ظاهرة الانسان كلمة واحدة فشلت الحاج في تحليل ظاهرة الانسان. فالانسان لا يمكن ان يفسر وفقا لهذه - 00:13:37

التنظيرات الفاسدة والا للنهار معنى الانسان. مع دخول القرن الحادي والعشرين القرن الجديد كان على الالحاد ان الكثير والكثير من ارضيته. كان عليه ان يغير البسطه حتى يجد له قدماء في القرن الجديد. ولو على حساب - 00:13:57

من كل التنظيرات التي قام عليها فيسخر من الداروينية الاجتماعية يسخر من الماركسية يسخر من تدليسات دور كاين الالحاد وجد ان الكلمة الرائجة في القرن الجديد هي العلم. فقام زورا بارتداء ثوب العلم. وبدأ يقدم نفسه في هذه - 00:14:17

المرة على انه الالحاد العلمي وكعادة البشر اعداء النباتات. اتباع الدنيا كعادتهم دائما تعلق بكل ما هو دنيوي. تعلق بكل ما يبعدهم عن العمل للآخرة. فقد تعلقوا باعداد كبيرة في العقد الاخير بالالحاد - 00:14:37

ذاعمين انه الحاد علمي مجرد. ولو كان هؤلاء في زمن الانبياء لتعلقو بالاحجار او الاصنام او العجول. ولا اي وسن يبعدهم عن الدين الحق لكنهم مؤخرا اتبعوا اكبر وثن. وثنى الطبيعة فنسبوا لهذه الطبيعة - 00:14:57

كل شيء واسمو انفسهم بالملائكة الجدد. وقالوا ان الحادنا الحاد علمي. وهم يعلمون انه كذاب وانه انه يرتدي ثوب زور. وان ما يتتشح به هذا المسمى الحاد علمي هو مجرد افتراضات وتخمينات. وليس بعلم - 00:15:17

تجريب معتبر. واذا ما تعرى من هذه الافتراضات والتخمينات. فإنه سيظهر بالوجه الفعلي. الوجه الدموي العنصري الدرويني القبيح في الحلقات القادمة ان شاء الله من هذه السلسلة سوف نتناول اشهر هذه الافتراضات والتخمينات مع - 00:15:37

فض العلم عليها. والى هنا فهذا مختصر تاريخ الالحاد. كيف بدأ وكيف اصبح ضحي وما هي صورته؟ وما هي التنظيرات التي قام عليها؟ وكيف فشلت هذه التنظيرات عند التطبيق اما واجب حلقة اليوم الكتاب الذي سنقوم بقراءته ان شاء الله حتى موعد الحلقة القادمة فهو كتاب النبأ العظيم للدكتور - 00:15:57

عبدالله ديراز رحمه الله. الكتاب يؤسس لزيادة اليقين. يرفع اليقين في قلبك. بالادلة العقلية. وهذا جوهرى لكل باحث عن الحق لكل محاور في ملف الشبهات. رابط الكتاب في اول رابط في وصف الفيديو. نقرأ الكتاب قراءة جيدة - [00:16:27](#) -
وندون الملاحظات والمعلومات الهامة. وايضا اتمنى مع هذه الدورة ان يكون لديك اوراق تدون فيها المعلومات التي نناقشها في
الحلقات حتى تستقر في ذهنك وتعود اليها متى اردت. اشكركم على حسن الاستماع وعلى المتتابعة والسلام عليكم - [00:16:47](#)